وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

ثانية ماستر

محاضرات مقياس المشرق العربي منذ 1945

المحاضرة الثامنة

الاستقطاب السوفييتي-الأمريكي لدول المشرق العربي

السنة الجامعية 2026/2025

أولا / الاستقطاب السوفييتي الأمريكي

يشير إلى سياسة التقسيم العالمي بين معسكر الولايات المتحدة والمعسكر السوفييتي خلال الحرب الباردة. كان هذا المفهوم أساس الصراع غير المباشر بين القوتين العظميين بعد الحرب العالمية الثانية.

و نشأ الاستقطاب بعد عام 1945، حيث سعى الاتحاد السوفييتي لنشر الشيوعية في أوروبا الشرقية، بينما ردت الولايات المتحدة بسياسة الاحتواء لمنع انتشارها، كما في مبدأ ترومان وخطة مارشال. أدى ذلك إلى تقسيم العالم إلى كتلتين: الغربية الرأسمالية والشرقية الشيوعية، مع حلف الناتو مقابل حلف وارسو.

وقد شملت مظاهرهالتنافس العسكري النووي والسباق الفضائي، مثل إطلاق سبوتنيك عام 1957 الذي دفع أمريكا لتعزيز برامجها التعليمية والعلمية. و امتد إلى الشرق الأوسط والعالم الثالث، حيث استقطبت الدول لأحد المعسكرين، كدعم أمريكا لإسرائيل وسوفييتيا لدول عربية.

ثانيا / وسائل الاستقطاب :

ان سياسات الاستقطاب الامريكية السوفيتية خلال الحرب الباردة كانت تستخدم العديد من الوسائل:

أ – الوسائل الثقافيه وذلك من خلال البعثات العلميه التي كانت الدول العربيه تبتعثها الى امريكا واوروبا الغربيه والى روسيا او الاتحاد السوفيتي خلال فتره الحرب الباردة.

ب الوسائل الاقتصادية وذلك من خلال تقديم مجموعه من المساعدات الماليه والاقتصادي ة من قبل امريكا والاتحاد السوفياتي لدول المشرق العربي.

ت الوسائل السياسية والعسكرية :وأبرز صور هذا الاستقطاب في شهر نوفمبر من عام 1956 وصلت الحرب الباردة إلى منطقة الشرق الأوسط، وحدثت أزمة السويس أو ما عرف بـ"العدوان الثلاثي" البريطاني–الفرنسي–الإسرائيلي على مصر. وقد اندلعت الأزمة في 26 يوليو من عام 1956 عندما قام الرئيس المصري حينها جمال عبد الناصر والصديق للاتحاد السوفييتي بتأميم شركة قناة السويس، التي كانت تسيطر عليها فرنسا وبريطانيا. وقد خشيت بريطانيا وفرنسا من أن يغلق عبد الناصر القناة، ويقطع شحنات النفط المتدفقة من الخليج العربي إلى أوروبا الغربية. أعدت بريطانيا وفرنسا سرا لعمل عسكري لاستعادة السيطرة على القناة، وقاموا بالاتفاق مع إسرائيل التي تفاقم عدائها لمصر منذ تسلّم عبد الناصر الحكم، وفي 5 نوفمبر من عام 1956، وبعد حوالي ثلاثة أشهر، بدأ الهجوم الأنجلو–فرنسي على السويس، وقد سبقه قصف جوي أدى إلى تحطيم وتدمير القوات الجوية المصرية.

ثالثا / انعكاسات الاستقطاب السوفييتي الأمريكي على المنطقة :

كانت التغيرات الجيوسياسية العالميّة، وخاصة الحرب الباردة، عاملًا مؤثرًا في الدول المشرق العربي حيث استخدمت الدول العربيّة المنافسة بين الولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتي لتحقيق منافع سياسية واقتصادية ودعم .

الدّعم السّوفيتي: وجدت الدول العربيّة التي تبنت سياسات قومية اشتراكيّة أو يسارية حلفاء في الاتحاد السّوفيتي. قدم الاتحاد السوفيتي دعمًا عسكريًّا واقتصاديًّا لمصر وسوريا والعراق، ما عزز موقفها في مواجهة إسرائيل والنفوذ الغربي. ساهم هذا الدعم في استعادة السيطرة على قناة السويس وتأميم شركات النّفط الأجنبيّة.

الدّعم الأمريكي: سعت الولايات المتحدة إلى احتواء النّفوذ السوفيتي بدعم حلفائها مثل إسرائيل ودول الخليج العربي. قدمت دعمًا عسكريًّا واقتصاديًّا لإسرائيل، وعززت الأنظمة الملكيّة والمحافظة في المنطقة. أدى التّنافس بين القوتين إلى عدم الاستقرار وتصعيد التوترات والصّراعات الإقليميّة، لكنّه أتاح أيضًا للدول العربيّة فرصة المناورة، والحصول على الدّعم.

الخلاصة: أثرت الحرب الباردة بشكل كبير على ال دول العربية إذ خلقت المنافسة بين القوتين العظميين فرصاً للمناورة والحصول على الدعم، لكنها ساهمت أيضاً في تصعيد التوترات والصراعات في المنطقة.